

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة باتنة 1-

### كلية العلوم الإسلامية قسم أصول الدين

#### ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الموسوم ب الوسائط الاتصالية الحديثة

#### والتحولات المجتمعية في الجزائر والمعنون ب

#### الكشف الإرادي للخصوصية في الوسائط الاتصالية الحديثة وآثارها على القيم

#### الأخلاقية والدينية

### بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي الجزائري<sup>1</sup>

تشهد المجتمعات اليوم انفجاراً تكنولوجيا مدهلاً ومتسارعا خاصة في مجال الاتصال وتقنياته ومميزاته الحديثة، مما جعله جزءاً لا يتجزأ في حياة أغلب أفراد المجتمع، وقد أدت تكنولوجيا الاتصال لخلق وسائط اتصالية متنوعة لإتمام العملية الاتصالية وتفعيلها وتطويرها وانتشارها بين المستخدمين، حيث أصبحت المنصات الالكترونية وسيلة لاشتراك المستخدمين لها عبر مواقع افتراضية والتي تجسد هذه الأخيرة نقطة تلاقي الأفكار والثقافات بين فئات المجتمع، ونخص بالذكر موقع يوتيوب الذي يتميز بشهرة واسعة وصدى كبير في جميع أنحاء العالم.

يتميز موقع يوتيوب بكونه أحد أكثر المنصات الإلكترونية استخداماً، لتمتعته بمميزات عديدة منها نشر مقاطع فيديو يلتقطها الفرد بوسائل التصوير الحديثة، إلى جانب توفر مساحة خاصة بالتعليقات وإبداء الآراء بخصوص الفيديوهات المنشورة، هذا ما يتيح المجال أكثر للتواصل والتفاعل بين مستخدميها، وبالتالي يعدّ موقع يوتيوب أحد أهم المواقع التي فرضت نفسها على الشبكة العنكبوتية ما جعله يعدّ وسيلة لنقل ذهنية سلوكية قد تغاير السياق الأخلاقي والديني للمجتمع العربي والجزائري وقد توافقه، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة اليوتيوبرز "Youtubers" : وهو مصطلح عصري يُطلق على صانعي المحتوى المرئي في موقع "يوتيوب" YouTube ، وتزداد شهرة "اليوتيوبرز" من خلال المحتوى الذي يُقدّمه من حيث نوعه، وجودة إخراجها، والمخاطب به؛ حتى إنّ بعض الأشخاص لشهرتهم على اليوتيوب قد امتهنوا هذا الأمر؛ نظراً لما يدره عليهم من ربح نتيجة التفاعل على ما يُقدّمونه بالتعليق، أو الإعجاب، أو المشاركة

1 - المؤلف المرسل: أ. د/ صليحة بن عاشور

ط / عبايدية مريم

من الآخرين. وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا لمناقشة تأثير اليوتيوب على القيم الأخلاقية والدينية، ولا شك أنّ الاجتهاد مطالب بمواكبة المتغيرات والمستجدات التي تظهر في واقع الناس وهو ما يؤكد مرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، من هنا أثّرت إشكالية البحث كالآتي:

ما موقف التشريع الإسلامي والقانون الوضعي الجزائري من نشر الخصوصية في وسائط الاتصال الحديثة في ظل ملامستها للقيم الدينية والأخلاقية؟، يتفرع على هذا السؤال المحوري تساؤلات فرعية منها:

ما حكم عرض منشورات عبر وسائط الاتصال الحديثة [اليوتيوب]؟ وهل لهذه المنشورات مصلحة ومنفعة للمستخدمين؟، وهل لها أثر على القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع؟ وكيف يتعامل القانون الوضعي الجزائري مع المنشورات المخلة بالأداب العامة للمجتمع؟

#### أهداف البحث:

- 1- التعرف على الظاهرة المستجدة التي نعني بها الكشف الإرادي للخصوصية على الصعيد الاجتماعي.
- 2- التعرف على موقف الفقه الإسلامي مع هذه الظاهرة المستجدة، وهل له أحكام تخصها أو تُقيدها.
- 3- هل القانون الجزائري يرسم حدودا للخصوصية المعروضة بحيث يتوجب على فاعليها الالتزام بعدم التعدي وتجاوز النطاق المحدد للأداب العامة.
- 4- رصد الآثار والانعكاسات لنشر الحياة الخاصة على الصعيد الاجتماعي.

للإجابة على هذه التساؤلات وغيرها وتحقيق الأهداف المسطرة اعتمدنا الخطة الآتية:

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي ونظري للدراسة.

المطلب الأول: تحديد مفاهيم الدراسة.

المطلب الثاني: صانعي المحتوى -التعريف والأنواع-

المطلب الثالث: تقاطع القيم المجتمعية مع الظاهرة المدروسة.

المبحث الثاني: ظاهرة الكشف الإرادي عن الخصوصية بين التشريع الإسلامي والقانون الوضعي الجزائري.

.....

## المبحث الأول: المدخل المفاهيمي والنظري للدراسة.

### المطلب الأول: تحديد مفاهيم الدراسة.

#### أولاً- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- اصطلاحاً: هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان وقد ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنساني<sup>1</sup>.
- 2- إجرائياً: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا موقع اليوتيوب باعتباره من بين المواقع الأكثر شهرة.

#### ثانياً- تعريف اليوتيوب:

- 1- اصطلاحاً: هو موقع ويب معروف ومتخصص بمشاركة الفيديوهات، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني<sup>2</sup>.
- وقيل هو أحد المواقع والمنصات الاجتماعية الشهيرة الذي يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها، حيث تعد شركة اليوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الانترنت ويعد موقع اليوتيوب ثاني أكبر محرك بحث على الانترنت<sup>3</sup>.
- 2- إجرائياً: اليوتيوب هو شبكة عالمية مخصصة للتواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة والمصورة والتفاعل معها مع إتاحة خدمات قنواته المتجددة مجاناً<sup>4</sup>.
- 3- ثالثاً- تعريف الخصوصية:
- 1- لغة: من الفعل خص وتعني: حالة الخصوص. يقال: خصه بالشيء يخصه خصاً، وخصوصاً، وخصوصية بالفتح والضم والفتح أفصح.

<sup>1</sup> - شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، قطبي رضوان، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، م3، ع1، 2017م، ص107.

<sup>2</sup> - الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، سليمان بكر کران، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص199. ينظر، استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشباع المحققة منه، باريش أشرف الدين ولعور صابر، مذكرة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2016/2015، ص18.

<sup>3</sup> - بحث عن اليوتيوب <https://www.mawdoo3.com>، تم الاطلاع يوم 2023/05/11 على الساعة 20:00.

<sup>4</sup> - استخدام اليوتيوب وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-، غناي عابدة ومرداسي منال، إشراف بودرع حضرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، 2020/2021م، ص11.

والخصوص نقيض العموم يقال: اختص فلان بالأمر، وتخصص له إذا انفرد به، واختصه أفرد به دون غيره، وتخصص له: إذا انفرد، والخاصة خلاف العامة أو من تخصصه لنفسك<sup>1</sup>.

## 2- اصطلاحاً:

أ- **في الفقه الإسلامي:** لم يرد ذكر مصطلح الخصوصية في التشريع الإسلامي بهذا اللفظ، ولكن نص على ضرورة تحريم كل عمل من شأنه أن ينتقص من حق الإنسان في العيش الكريم في ظل الخصوصية، فاجتهد الفقهاء إلى وضع تعريفات للحق في الخصوصية؛ فقيل: "صيانة الحياة الشخصية والعائلية للإنسان بعيداً عن الانكشاف أو المفاجأة من الآخرين بغير رضاه، والحرص على أن تكون بعيدة عن كل أشكال وصور تدخل الغير، ويستوي بذلك أن يكون من الأقارب المقربين أم من الغير الذين ليست لهم صلة إطلاقاً به داخل بيته أو خارجه، وضمان قدر من الزمن يخلو فيه إلى نفسه، ويتصرف في أثناءه، بحرية هو وأهل بيته إلى درجة يستطيع معها رد الاعتداء الواقع على هذه الحرمة دون أدنى مسؤولية، وتكليف الغير بمراعاة ذلك، وإلا تعرض للجزاء الشرعي"<sup>2</sup>.

والخصوصية في التشريع الإسلامي لا تعني العزلة والوحدة، وإنما هي جزء من ماهية الإنسان الذي لا يمكن انتهاك حرته في الاندماج مع الآخرين أو الانسحاب عنهم، وفي هذا الإطار تكون حرية الإنسان غير مطلقة، وإنما مقيدة بقواعد النظام الإسلامي سواء بالنسبة لحرته في العزلة عن الآخرين أو الاندماج معهم.

وفي الأصل أن الإنسان اجتماعي بطبعه، يمتلك خصوصية يحرص على الحفاظ على سريتها وضمان عدم التعرض والاعتداء عليها وانتهاك سريتها والاطلاع عليها.

ب- **في القانون:** لم يتوصل فقهاء القانون إلى تعريف جامع مانع للحق في الخصوصية لصعوبة حصر جوانبه المختلفة، إلا أننا نجد من اجتهاد في تعريف هذا المصطلح؛ قيل هي "صون أسرار الفرد الشخصية وحياته العاطفية وما يخصه ويميزه من حياة زوجية وعائلية وحرمة مسكن وبيانات شخصية وصور ومراسلات خاصة وحياة مهنية وحالة صحية وآراء سياسية ومعتقدات دينية ونحوها"<sup>3</sup>.

**ونعني بحق الخصوصية:** "حق الإنسان في أن نتركه يعيش وحده بحيث يخلو إلى نفسه وأن يختلي بالناس الذين يألفهم وذلك من أدنى حد للتدخل من جانب الغير، ويتمثل ذلك أساساً في أن يكون بعيداً

1 - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ، مادة خصص، ج7، ص24.

2 - ضمانات حرمة الحياة الخاصة في الإسلام، حسني الجندي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1993م، ص46.

3 - فضل الله محمد الحسن، مجلة حيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع44، 2002م، ص37.

عن تجسس الغير وأعينهم ولا يجوز نشر ما يمكن أن يتم العلم به دون تجسس، فالعلم بالخصوصيات لا يبرر نشرها دون إذن من صاحب الشأن"<sup>1</sup>.

ومنه نقصد بالخصوصية في دراستنا هي حق الفرد المستخدم في حماية شؤونه ومعلوماته وحياته الخاصة، وعدم كشفها للآخرين إلا بإرادته وحرية التامة.

إجرائياً: نعني بالكشف الإرادي للخصوصية: يعني توجه بعض الأفراد لعرض معلوماتهم وحياتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي [اليوتيوب] بإرادتهم التامة وبتفويض منهم للآخرين للاطلاع عليها، ومشاهدتها وإبداء آرائهم فيها ونشرها أيضاً.

المطلب الثاني: صانعي المحتوى - التعريف والأنواع-.

أولاً- تعريف صانعي المحتوى: صناعة المحتوى أو إنشاء المحتوى هو المساهمة في نشر معلومات في سياقات محددة، عن طريق وسائط وعلى الأخص وسائط الإعلام الرقمي، وذلك لفائدة المستخدم النهائي ويسمى الجمهور. المحتوى هو «شيء يمكن التعبير عنه من خلال بعض الوسائط، مثل الكلام أو الكتابة أو أي من الفنون المختلفة للتعبير عن الذات والتوزيع والتسويق أو النشر. تتضمن الأشكال النموذجية لإنشاء المحتوى صيانة وتحديث مواقع الويب، والتدوين، والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير بالفيديو، والتعليقات على الإنترنت، والحفاظ على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وتحرير الوسائط الرقمية وتوزيعها"<sup>2</sup>.

يظهر جلياً أنّ منشئ المحتوى هو الشخص المسؤول عن نشر المعلومات في الوسائط الرقمية وعادة ما يستهدف بمنشوراته فئة محددة لأهداف محددة أيضاً، قد تكون بهدف الاعلام، التعليم، التحفيز، الترفيه، إثارة الجدل، تبادل المعرفة أو حتى لأجل الحصول على مشاهدات أكثر وبالتالي الحصول على مبالغ مالية كبيرة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى نشر ما لا فائدة منه بالنسبة للجمهور المتلقي، كمن يعرض حياته اليومية عبر الوسائط الاجتماعية ونخص بالذكر اليوتيوب، وهو ما يعرف في واقعنا باليوتيوبرز.

ثانياً- تعريف "اليوتيوبرز Youtubers": مصطلح عصري يُطلق على صانعي المحتوى المرئي في موقع "يوتيوب" YouTube، وتزداد شهرة "اليوتيوبرز" من خلال المحتوى الذي يُقدّمه من حيث نوعه، وجودة إخراجها، والمخاطب به؛ حتى إنّ بعض الأشخاص لشهرتهم على اليوتيوب قد امتنوا هذا الأمر؛ نظراً لما يدره عليهم من ربح نتيجة التفاعل على ما يُقدّمونه بالتعليق، أو الإعجاب، أو المشاركة من الآخرين.

<sup>1</sup> - تكنولوجيا الإعلام الجديد وانتهاك حق الخصوصية، السوداني، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع11، الجزائر، 2014م، ص220.

<sup>2</sup> - مقال صناعة المحتوى <https://ar.wikipedia.org/wiki>. الموسوعة الحرة. تم الاطلاع يوم 2023/05/12. على الساعة 08:30.

ومن المحتوى الذي لوحظ تقديمه من قِبَل "اليوتيوبرز": نُشر بعضهم الشؤون اليومية الخاصة به وبأسرته؛ كأماكن جلوسه في بيته مع زوجته، ومواضع نومه، ومقر اجتماعه للأكل والشرب مع عائلته؛ حتى وصل الهوس لنشر كواليس نومه واستيقاظه، وتحركات أطفاله، بل ودخوله للخلاء!<sup>1</sup>

التعريف الإجرائي: هم الأشخاص الذين لديهم حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، ونقصد بذلك موقع يوتيوب لتقسي هذه الظاهرة فيه بكثرة، ينشطون فيها بطريقة يومية من خلال نشر يومياتهم وآرائهم وأفكارهم، بهدف زيادة التفاعل وبالتالي زيادة أرقام المتابعين ومنه التأثير عليهم.

هنا وجب أن نطرح سؤالاً مهماً: ما الفائدة التي سيتلقاها الجمهور المتلقي من يوميات هذه الفئة [اليوتيوبرز]، وهل كل صانعي المحتوى في اليوتيوب يتجهون إلى نفس الطريقة العرض؟ وهل ما يُعرض من قبل هذه الفئة يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية للتشريع الإسلامي؟ وهل القانون الجزائري يقبل كل ما يعرض في هذه الوسائط حتى لو كان مخل بالآداب العامة؟ هذا ما سنفصل الحديث فيه.

**ثالثاً- أنواع المحتوى في اليوتيوب:** قبل الخوض في التفاصيل وجب علينا الاطلاع على أنواع ما يقدمه صانعي المحتوى في موقع اليوتيوب، تتنوع محتويات هذا الموقع وتتعدد ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- المحتوى التحفيزي [النتمية الذاتية]: هذا المحتوى وبلا شك يعد من المواضيع الأكثر بحثاً من قبل القراء والمستخدمين، لأن الجميع بحاجة للتشجيع وتقوية العزيمة، فيتجه إلى البحث عن محتوى إيجابي حقيقي يجدد طاقته للإقبال على الانجازات والحياة وتخطي العثرات، حتى أنه يرشح كأهم وأول نوع محتوى لمن يهتم بتقديم محتوى خاص باليوتيوب لما فيه من إقبال للجمهور. فهو يناسب جميع المجالات، وذلك بتقديم وعرض الأفكار الإيجابية والقصص والمقالات التي تشجع القراء على الانجازات وتحسين نظرتهم نحو حياتهم.

2- المحتوى التعليمي: يسعى رواد المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للبحث عن مصادر جديدة للتعليم من خلالها وبأقل تكلفة ممكنة، وتتعدد فئات المقبلين على هذا الأمر بين الطلاب الأكاديميين كطلاب المدارس والجامعات، والباحثين عن التعليم الحر كالدروس التعليمية مهما اختلفت أنواعها سواء تخصصت في العلوم أو الكمبيوتر أو الرياضيات أو التاريخ أو حتى وصفات الطبخ والطبخ.

<sup>1</sup> - حكم نشر الأشخاص تفاصيل حياتهم الخاصة على مواقع التواصل؟ الافتاء تُجيب الخميس، 09 ديسمبر 2021 - 10:01 ص.  
<https://akhbarelyom.com/news/newdetails>. تم الاطلاع يوم 2023/05/12. الساعة 08:49.

3- المحتوى الفكاهي: هذا النوع من المحتوى جاذب لجميع الفئات من الجماهير وهنا تكمن أهميته، فبالمحتوى الفكاهي لا يجد صانعي المحتوى مشقة في محاولة جذب الجمهور المستهدف، خاصة الشباب، وقد يتعارض ما تقدمه هذه الفئة مع نظامنا التشريعي الإسلامي حيث أن البعض منهم ينشر حياته الخاصة به وتفاصيل عن بيته وزوجته لا يصح عرضها للجميع، حتى أننا أصبحنا نلاحظ النساء يقدمنا هذا النوع من المحتوى بعرض أنفسهن وكشف عوراتهن وحتى منهن من وصلت لخلع حجابها لأجل تقديم محتوى للجمهور بحكم أنها أصبحت لها شهرة في هذه الأوساط، وهي بذلك لها تأثير كبير على من يشاهدها وأخص بالذكر الفتيات المراهقات فمنهن من أصبحن يحلمن أن يصبحن مثلها. والملاحظ أن هذا القسم من المحتوى هو الأكثر انتشارا في الأوساط العربية عموما، والمجتمع الجزائري خصوصا.

4- المحتوى الإخباري: ويقدم فيه كل الأخبار التي تخص الدول أو السياسية، وجميع الأخبار بشتى فروعها الطبية منها والعلمية والرياضية...

#### المطلب الثالث: تقاطع القيم المجتمعية مع الظاهرة المدروسة.

للتعرف على أثر صانعي المحتوى على منظومة القيم المجتمعية ونقصد هنا القيم الدينية والأخلاقية لا بد أولاً أن نتعرف على بيان مفهوم هذه القيم حتى نستطيع تحديد مدى تأثير هذا النوع من التواصل الإلكتروني على القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع باعتباره يشمل جزء من الفئة التي تمثل الجهة المتلقية.

أولاً- القيم الدينية: صفات إنسانية إيجابية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته يستطيع من خلالها تمييز الصواب من الخطأ<sup>1</sup>. وبالتالي هي مجموعة الأحكام والتصورات التي تنشق عن الدين الإسلامي ومعتقداته ومبادئه العامة.

وتعكس أهميتها على الفرد والمجتمع؛ أما الفرد تساعد القيم الإسلامية على بناء شخصية المسلم، وتحديد أهدافه في حياته، فضلاً عن أنها تُسهّل التعامل معه لسهولة التنبؤ بردود أفعاله وتصرفاته عندما تُعرف قيمه وأخلاقه، كما أنّ للقيم الإسلامية أثراً كبيراً في ضبط الشهوات والمطامع، وإصلاح الأخلاق والنفس، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الإحسان وعمل الخير، هذا بالإضافة إلى دور القيم الإسلامية في تقوية النفس فلا تضعف في المواطن التي يجدر بها أن تكون قوية، وتعمل على صون تصرفات الشخص من الانتقادات

<sup>1</sup> - أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، ممدوح منيزل فليح الشرعة، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج44، ع4، ملحق8، 2017م، ص118.

والتناقضات، وبذلك تُشعره بالأمان، وتمنحه حرية التعبير عن نفسه، وتعمل على تحسين إدراكه وفهمه للأمر من حوله، وتدفعه إلى العمل وتوجّه نشاطه وتحفظه، وتحرص على تناسقه مع النشاطات الأخرى. أما أهمية القيم الإسلامية للمجتمع، تساعد القيم الإسلامية في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستقراره، بالإضافة إلى دورها الفعّال في تمكين المجتمع من مواجهة التغيرات التي قد يتعرّض لها بين حينٍ وآخر، كما إنّها تحمي المجتمع من النزوات والشهوات الطائشة والأنانية المفرطة، وتعمل على ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها، فتبدو متناسقةً مبنيةً على أساسٍ علميٍّ يرسخ في أذهان الأفراد.

تتميّز القيم الإسلامية بمجموعةٍ من الخصائص، وفيما يأتي بيانها<sup>1</sup>:

- أ- **صادرة من التشريع الإسلامي**؛ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهما مصدر البحث لكلّ قيمةٍ من القيم الإسلامية. مبنيةً على أحكام الشريعة الإسلامية، فالقيم الإسلامية ترد على صورة أمرٍ أو نهيٍّ، وبذلك فإنّ القيم تضبط الفرد تاركَةً له مساحةً من الاختيار.
- ب- **شاملة متكاملة**؛ بمعنى أنّ القيم تشمل توجّهات الإنسان وكافة شؤونه، ولا تقتصر على أموره الخاصة بالحياة الدنيا، وإنّما تشمل الحياة الآخرة كذلك، بالإضافة إلى شمولها للمجتمع بأكمله، وعلاقة كلّ فردٍ بمجتمعه، وبذلك فإنّ القيم الإسلامية تقود المسلم إلى الطريق الصحيح في تحديد أهدافه وغاياته.
- ت- **قائمة على مبدأ توحيد الله تعالى**؛ فالتوحيد هو المحور الجامع الذي تلتقي حوله كلّ اتجاهات المسلم وسلوكياته. عامةً لكلّ زمانٍ ومكانٍ، ومستمرّةً عبر العصور. مرنةً وثابتةً في الوقت ذاته؛ بمعنى أنّ الأمور التي تستند لنصوصٍ قطعية الثبوت كالقيم التي تكون في أصل العقيدة والعبادة وكذلك المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فلا مجال للاجتهاد أو التغيير فيها، أما القيم التي تمّ استنباطها بدلالة ظنيّة لا صريحة؛ فيمكن الاجتهاد فيها بحسب الزمان والظروف المُستجدة، وبذلك تمتاز بأنها مرنة تقبل التغييرات بما يتماشى مع تغير الأحوال في المجتمع الإسلامي.
- ث- **وسطية**؛ فقد حافظ الإسلام على قيم العرب الحسنة وأضاف إليها، وقد جمعت قيم الإسلام بين الرحمة والقوة، وبين اللين والشدّة، كما أنّها حقّقت التوازن في حياة الفرد والمجتمع كافّةً، وهي بذلك توافق فطرة الإنسان التي فطر الله الناس عليها، فتراعي متطلبات الجسد وأشواق الرّوح دون طغيان جانب على آخر، وهي مرتبطةٌ برضا الله تعالى، وما يترتب على ذلك من جزاءٍ في الدنيا والآخرة. قائمةٌ على التنمية والتوجيه والتربية.

<sup>1</sup> - ينظر، عبد الرحمن مَلُوح، الحياة الإيمانية في ضوء علاقة الابتلاء والنفس الإنسانية، د ط، د ت، ص 81-83.

ثانياً - القيم الأخلاقية: مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يتخذها الناس ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية<sup>1</sup>. فالأخلاق هي كل ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد مُحددة عن طريق الوحي، بغاية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل<sup>2</sup>.

ثالثاً - تتأثر القيم الدينية والأخلاقية بما ينتجه صانعو المحتوى<sup>3</sup> في اليوتيوب، لأنهم في نظر الجمهور المتلقي هم أصحاب مكانة عندهم لما يقدمونه بأساليب خاصة تجذب المتلقي، فمشاهير هذه الفئة أو ممن يعدون أنفسهم صنّاع المحتوى لهم محتوى وأساليب مدروسة للوصول إلى أكبر عدد من المتابعين سواء كان باتباع أسلوب المقالب والسخرية أو الأسلوب الناصح فيخاطبوا متابعيهم على حسب احتياجاتهم النفسية والمادية والغريزية، كما يقومون للترويج لمنتجات تتعدى التسويق التجاري إلى تسويق أفكار ومعتقدات تؤثر على المنظومة القيمية للمجتمع فذلك هو الأخطر، لأن قوة التأثير والاقناع التي يوظفها صنّاع المحتوى قد تجر الكثير وخاصة المراهقين إلى الانحراف وتغيير معتقداتهم وظهور سلوكيات غير مقبولة في مجتمعنا<sup>4</sup>.

البعض أصبحوا يطلقون على أنفسهم "صانعي محتوى" سواء بطريقة عرضهم سواء للطعام والشراب والملابس والسفر وكل "ما لا يخصنا كمتابعين"، وتفاصيل حياتهم اليومية، وهذا كان سبباً في حدوث أثر سلبي على نفسية وسلوكيات المتلقين من خلال المقارنة والحلم والابتعاد عن الواقعية، والنظرة المادية الاستهلاكية، ويسعى أصحاب هذا المحتوى من أجل الوصول للشهرة والمادة بغض النظر عن الفائدة والقيمة. هذا ما أثر بشكل جذري وكبير جداً في تغيير قيمنا وثقافتنا عبر التأثير في أفكار وسلوكيات الأجيال الجديدة فأصبحوا رقميين بامتياز بعيدين كل البعد عن قيم وثقافة ديننا الحنيف؛ حيث تحول جزء منهم لجيل أكثر أنانية يهتم بتحقيق أهدافه بغض النظر عن المجتمع وقيمه ومبادئه ويهتمون بحياتهم الرقمية أكثر من اهتمامهم بحياتهم الاجتماعية، مع الانسلاخ عن الواقع وروح الجماعة والاتجاه نحو تحقيق المنافع الفردية بغض النظر عن المصلحة العامة، وهو ما يتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية من رحمة وإحسان وتواضع وصبر...، فهل هذا المحتوى المقدم من طرف هذه الفئة مقبول في قواعد الشرع أم مرفوض؟ وهل

<sup>1</sup> - المرجع نفسه. مصادر القيم في الفكر الإسلامي، عابد الجابري، الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، صفحة 65/1413.

علاقة القيم الأخلاقية بظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي، وسام لحمر وفوزية هايف، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، قسم علم الاجتماع، 2017/2016، ص42.

<sup>2</sup> - مفهوم الأخلاق في الإسلام"، www.islamweb.net، 04-08-2002، تم الاطلاع عليه يوم 13-5-2023. ينظر، القيم الأخلاقية، فايزة أنور شكري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008م، ص31. الأخلاق، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008م، ص4. الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط1، 1979م، ص8/7.

<sup>3</sup> - ونقصد من يعرضون أنفسهم وحياتهم الخاصة للعامة سواء كان رجل أو امرأة

<sup>4</sup> - ينظر، تأثير صنّاع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوك المراهق -دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في الثانويات-، عليّة شيماء، بإشراف قدة حمزة، جامعة الشهيد حمة لخضر، قسم العلوم الإنسانية، 2021/2020م، ص51.

القانون الجزائري يقبل كل ما تقدمه هذه الفئة من غير رقابة قانونية؟ هذا ما سنجيب عنه في المبحث الموالي.

**المبحث الثاني: الكشف الإرادي عن الخصوصية بين التشريع الإسلامي والقانون الوضعي الجزائري.**

**المطلب الأول: موقف التشريع الإسلامي من الكشف الإرادي عن الخصوصية.**

كانت المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على الخصوص تعاني من مشكلة انتهاك الخصوصية الذي تآكل مع تقدم الزمن ومع الانتشار الهائل لاستخدام مواقع التواصل، وفي ظل توجه الأفراد نحو عرض حياتهم الخاصة على الملأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإرادتهم التامة وبتقويض منهم للآخرين للوصول إليها، وسرعان ما انتشرت هذه الظاهر وهي ظاهرة الكشف الإرادي للخصوصية وللحياة الخاصة للفاعلين في هذه المواقع ونخص بالذكر اليوتيوب، فانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة "اليوتيوبرز" الذين يقومون بنشر مقاطع فيديو مُصوّرة عن تفاصيل حياتهم الشخصية لهم ولأسرهم، حتى أنّ من النساء من أصبحن يمتهن ذلك ويفعلن كل ما يرزونه يدّر عليهم المال لأن كثرة التفاعلات من الجمهور يزيد في الدخل المادي لأصحاب هذه المحتويات، يقول مفتي الجمهورية المصرية شوقي علام في هذا السياق "أن اليوتيوبرز "Youtubers: مصطلح عصري يُطلق على صانعي المحتوى المرئي في موقع "يوتيوب : "YouTube، وتزداد شهرة "اليوتيوبرز" من خلال المحتوى الذي يُقدّمه من حيث نوعه، وجودة إخراجها، والمخاطب به؛ حتى إنّ بعض الأشخاص لشهرتهم على اليوتيوب قد امتهنوا هذا الأمر؛ نظراً لما يدره عليهم من ربح نتيجة التفاعل على ما يُقدّمونه بالتعليق، أو الإعجاب، أو المشاركة من الآخرين"<sup>1</sup>. وأضاف المفتي أنّ المحتوى الذي لوحظ تقديمه من قِبَل "اليوتيوبرز": "نُشر بعضهم الشؤون اليومية الخاصة به وبأسرته؛ كأماكن جلوسه في بيته مع زوجته، ومواضع نومه، ومقر اجتماعه للأكل والشرب مع عائلته؛ حتى وصل الهوس لنشر كواليس نومه واستيقاظه، وتحركات أطفاله، بل ودخوله للخلاء!"<sup>2</sup>.

وأجاب المفتي علام شوقي أن بَثَّ ونُشر صانعي المحتوى في اليوتيوب المقاطع المصورة عن تفاصيل حياتهم الشخصية لهم ولأسرهم لزيادة التفاعل حولها إن كان مما لا يجوز للغير الاطلاع عليه؛ لكونه مما يُعَيَّب به المرء، فنشره عملاً محرماً شرعاً، ومُجرّم قانوناً؛ لما فيه من إشاعة الفاحشة في المجتمع. وإن كان مما يصح إطلاع الغير عليه فلا مانع منه شرعاً. والبَثُّ والبَسْطُ للشؤون الشخصية ومشاركة الآخرين

<sup>1</sup> - حكم نشر الأشخاص تفاصيل حياتهم الخاصة على مواقع التواصل؟ الافتاء تُجيب، الخميس، 09 ديسمبر 2021 - 10:01 صباحاً، القاهرة، <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3599416/1>.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

لمشاهدة ذلك يفرق فيه بين حالين؛ أولهما: ما يصح إطلاع الغير عليه. وثانيهما: ما لا يصح إطلاع الغير عليه.

فالأول؛ كتفاصيل الحياة العادية التي لا يأنف الشخص من معرفة الغير بها؛ كعنوان بيته، وشكله، ونوع سيارته، ونحوه مما يدل على أن ناشر ذلك له ذوق مناسب وسط البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها؛ فهذا أمر لا مانع منه شرعاً، وقد يندرج هذا الفعل تحت التحدث بنعمة الله على المرء الذي ندب إليه الشرع الشريف في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: 11]، وأما النوع الثاني؛ فهو ما يُعيب به المرء مما لا يجوز للغير الاطلاع عليه؛ ونشر ذلك رغبةً في زيادة التفاعل -بالتعليق أو الإعجاب أو المشاركة- حول ما يُنشر مذموم شرعاً؛ لأنه من قبيل إشاعة الفاحشة في المجتمع، وهي جريمة حذر منها الحق سبحانه وتعالى؛ في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: 19]. والآية عامة في الذين يلتمسون العورات، ويهتكون الستور، ويشيعون الفواحش؛ قال الإمام الفخر الرازي لا شك أن ظاهر قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ﴾ يفيد العموم وأنه يتناول كل من كان بهذه الصفة، ولا شك أن هذه الآية نزلت في قذف عائشة؛ إلا أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فوجب إجراؤها على ظاهرها في العموم، ومما يدل على أنه لا يجوز تخصيصها بقذف عائشة؛ قوله تعالى في: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإنه صيغة جمع ولو أراد عائشة وحدها لم يجز ذلك<sup>1</sup>. وقد جعل الإسلام إشاعة الفاحشة وفعلها في الوزر سواء؛ لعظم الضرر المترتب في الحالتين؛ فقد أخرج الإمام البخاري في "الأدب المفرد"، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "القائل الفاحشة والذي يشيع بها في الإثم سواء"<sup>2</sup>.

كما رتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جريمة إشاعة الفاحشة عقوبة عظيمة؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ يَشِيعُ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ بِإِنْفَازٍ مَا قَالَ»<sup>3</sup>.

كما أن نشر وبث مثل هذه المقاطع المصورة التي لا يصح إطلاع الغير عليها يتنافى كلياً مع حث الشرع الشريف على الستر والاستتار؛ لأن أمور العباد الخاصة بهم مبنية على الستر؛ فلا يصح من أحد أن

<sup>1</sup> - ينظر، مفاتيح الغيب، الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ، ج23، ص345.

<sup>2</sup> - الأدب المفرد، البخاري، تح: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998م، ص169.

<sup>3</sup> - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بن سليمان الهيتمي، كتاب الأحكام، باب في الشاهد واليمين، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994م، ج4، ص201.

يكشف ستر الله عليه ولا على غيره؛ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: الكشف الإرادي للخصوصية في القانون الجزائري.

لم ينص المشرع الجزائري صراحة على قانون عقوبات يخص فئة صانعي المحتوى في حال أنهم خرجوا عن الآداب العامة والقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري ولكن نجد في التكييف القانوني للجريمة أن الأفعال المخلة بالحياة أمر مجرم في القانون الجزائري وتدرج تحت جريمة مسماها: "إتيان الأعمال الفاضحة علانية والتحريض على ممارستها"، ويعد من الأمور المشددة في التجريم والعقاب أمرين: العلانية أثناء ممارسة الفعل، والعلانية في التحريض على الممارسة. ومثال ذلك ما هو منصوص عليه في قانون العقوبات الجزائري من تجريم لتلك الأفعال وعقاب من يقوم بها، وذلك في المواد 333، 333 مكرر، 347، 342، 343.

ولما كانت شبكة الانترنت تعد مكانا مقصودا من الكثير من الأشخاص ومن كافة الجنسيات على مستوى العالم، وهو ما يجعلها تحمل نفس خصائص الأماكن العامة التي توفر صفة العلانية بمعنى أن كل من يقوم بفعل على شبكة الانترنت يكون بإمكان أي من مرتادي الشبكة الاطلاع عليه، وكما كانت المواقع الإباحية المنتشرة على شبكة الانترنت هي موقع تحريض على الفسق والدعارة فقد تم النص على المعاقبة عليه في المادة 347 من قانون العقوبات الجزائري. وبالتالي فكل محتوى يمس بالحياة ونشر الفاحشة والرذيلة للجمهور يعاقب عليه القانون الجزائري لأنه يدخل ضمن قائمة جرائم المواقع الإباحية<sup>2</sup>.

كذلك تعد جريمة التشهير بالآخرين وذلك بالسب والقذف والتعرض للحياة الخاصة للأفراد والاعتداء على شرفهم واعتبارهم وإفشاء أسرارهم والخوض في أعراضهم من أكبر الجرائم التي يتم تجريمها لأن الحرية والديمقراطية لا يجب أن تنطوي على الإخلال بها وتجريح الأشخاص في أعراضهم ومبادئهم وشرفهم ونسب أمور غير صحيحة لهم بغرض التشهير بهم، فنقع هذه الجريمة تحت طائلة نفس النصوص القانونية التقليدية التي تجرم تلك الأفعال، ففي القانون الجزائري تم تجريم تلك الأفعال بالمواد: 296-299-303 مكرر- 303 مكرر 1- 303 مكرر 3. ومن جماع هذه النصوص العقابية يمكن توقيع عقوبة القذف أو السب على كل من يقوم بتشهير الغير على وسائل التواصل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم 2580، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1955م، ج4، ص1996.

<sup>2</sup> - ينظر، آليات مكافحة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة على الانترنت، عبد الحليم بوشكوية، كلية الحقوق، جامعة جيجل، ص6.

<sup>3</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص8.

### خاتمة: من أهم النتائج المتوصل إليها:

- 1- تعد ظاهرة الكشف الإرادي للخصوصية على الوسائط الاجتماعية ظاهرة غير مسبوقه في المجتمع الجزائري.
- 2- تتأثر القيم الأخلاقية والدينية للمجتمعات بما يقدمه صانعو المحتوى، فإذا كانت مضامينهم إيجابية تتأثر السلوكات بطريقة إيجابية، كالتعليم ونشر الفيديوات الدينية أو الطبخ أو تنمية المهارات ...، أما إذا كان المحتوى لا يقدم فائدة ومصلحة للمجتمع كعرض الحياة الخاصة بلا فائدة تقدم، فذلك يؤثر على التقريط في القيم والعادات والمعايير الأخلاقية والدينية.
- 3- إنّ نشر صانعي المحتوى للمقاطع المصورة عن تفاصيل حياتهم الشخصية لهم ولأسرهم لزيادة التفاعل -تعليقًا أو مشاركةً أو إعجابًا- حولها؛ إن كان مما يصح إطلاع الغير عليه فلا مانع منه شرعًا، وإن كان مما لا يجوز للغير الإشعار به مما يُعَيَّب به المرء؛ فنشره عمَلٌ محرّم شرعًا، وذلك لما فيه من إشاعة الفاحشة في المجتمع، وهي جريمة أناط بها الشرع الشريف عقوبة عظيمة؛ إضافة لما يحويه هذا النشر بهذه الكيفية من التعارض الكلي مع حَتِّ الشرع الشريف على الستر والاستتار.
- 4- لم ينص القانون الجزائري صراحة على قوانين تسيير وتنظم ما يقدمه صانعي المحتوى ولكن نجد عقوبات تخص كل من خالف القواعد والآداب العامة للمجتمع، فكل ما يخالف القيم المجتمعية سواء الأخلاقية أو الدينية؛ كالتشهير بالآخرين، أو نشر الإباحية أو الحث عليها...

### التوصيات:

- 1- توظيف موقع اليوتيوب والتركيز على استخدامه لتنمية المهارات العلمية.
- 2- إجراء دراسات معمقة لأجل الكشف عن تأثير اليوتيوب على قيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.
- 3- توجه مستخدمي مواقع التواصل بشكل عام إلى المحتويات التعليمية التي تنمي مهاراتهم العلمية.

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، قطبي رضوان، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، م3، ع1، 2017م.
- 2- الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، سليمان بكر کران، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.
- 3- بحث عن اليوتيوب [https // www.mawdoo3.com](https://www.mawdoo3.com)

- 4- استخدام اليوتيوب وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-، غنائي عابدة ومرداسي منال، إشراف بودرع حضرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، 2021/2020م.
- 5- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 6- ضمانات حرمة الحياة الخاصة في الإسلام، حسني الجندي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1993م.
- 7- فضل الله محمد الحسن، مجلة حيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع44، 2002م.
- 8- تكنولوجيا الإعلام الجديد وانتهاك حق الخصوصية، السوداني، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع11، الجزائر، 2014م.
- 9- مقال صناعة المحتوى <https://ar.wikipedia.org/wiki> . الموسوعة الحرة.
- 10- حكم نشر الأشخاص تفاصيل حياتهم الخاصة على مواقع التواصل؟ الافتاء تُجيب الخميس، 09 ديسمبر 2021 - 10:01 ص. <https://akhbarelyom.com/news/newdetails>
- 11- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، ممدوح منيزل فليح الشرعة، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج44، ع4، ملحق8، 2017م.
- 12- عبد الرحمن مَلُوح، الحياة الإيمانية في ضوء علاقة الابتلاء والنفس الإنسانية، د ط، د ت.
- 13- مصادر القيم في الفكر الإسلامي، عابد الجابري، الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 14- مفهوم الأخلاق في الإسلام"، [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)، نشر يوم 04-08-2002.
- 15- تأثير صناعات المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوك المراهق -دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في الثانويات-، عليّة شيماء، بإشراف قدة حمزة، جامعة الشهيد حمة لخضر، قسم العلوم الإنسانية، 2021/2020م.
- 16- حكم نشر الأشخاص تفاصيل حياتهم الخاصة على مواقع التواصل؟ الافتاء تُجيب، الخميس، 09 ديسمبر 2021 - 10:01 صباحاً، القاهرة، <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3599416/1>
- 17- مفاتيح الغيب، الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ.

- 18- الأدب المفرد، البخاري، تح: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998م.
- 19- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بن سليمان الهيتمي، كتاب الأحكام، باب في الشاهد واليمين، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994م.
- 20- صحيح مسلم، مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1955م.
- 21- آليات مكافحة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة على الانترنت، عبد الحلیم بوشكيوة، كلية الحقوق، جامعة جيجل.
- 22- علاقة القيم الأخلاقية بظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي، وسام لحمر وفوزية هايف، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، قسم علم الاجتماع، 2016/2017.
- 23- الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، سليمان بكر كران، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.
- 24- استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشباع المحققة منه، باريش أشرف الدين ولعور صابر، مذكرة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2015/2016.
- 25- القيم الأخلاقية، فائزة أنور شكري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008م.
- 26- الأخلاق، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008م.
- 27- الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط1، 1979م.